

قصص
بوليسية
للأولاد

لغز طائر باريس



مفاجأة .. غير متوقعة



شادية

مر النهار بطيئا ذلك
اليوم .. هكذا شعر
الأصدقاء .. في
الصباح ، وعندما كانوا
يتناولون طعام الإفطار
ومعهم الدكتور
« مصطفى » ، دق جرس

الباب ، فأسرعت دادة « سنية » وفتحت فوجدت
رجلا يرتدي ملابس رجال البريد .. تعلق أعين
الجميع به ، ودارت أسئلة كثيرة في رؤوسهم . دون
الوصول إلى نتيجة محددة .. وقام الدكتور « مصطفى »
حيث تسلم البرقية ، وقرأها بسرعة ، ثم نظر إليهم
وابتسم .. لكن ابتسامته لم تعطيهم إجابة مفهومة ..

عاد الدكتور إليهم ، صامتاً ، فهو يعرف حبيهم
للمغامرة .. وجلس إلى مائدة الطعام ، ووضع البرقية
أمامه ، دون أن ينطق بحرف .. سألت السيدة
« عليّة » زوجته : ماذا حدث ؟

ابتسم الدكتور « مصطفى » ، ولم يجب .. غير أنه في
النهاية قال : هناك جائزة لمن يعرف من أين أتت هذه
البرقية !

نبح « فهد » فنظرت إليه « فلفل » وهي تقول :
ماذا يا صديقي « فهد » هل ستال الجائزة ؟
ضحك الدكتور « مصطفى » وهو يقول : فعلاً
يبدو أن « فهد » هو صاحب الجائزة ، ويبدو أنه فهم
ماذا في البرقية ! !

صمت الدكتور لحظة ، ثم قال : سوف أمتحكم
فرصة لمدة خمس دقائق .. حتى يمكن أن تفكروا .
ظل الأصدقاء يفكرون لحظة ، ثم قال « طارق » :

- أظن أنها من والدنا .. فقد أخبرنا أنه سوف
يتحدث إلينا اليوم ..

ضحك الدكتور وقال : ولماذا يرسل برقية ، مادام
أنه سوف يتحدث في التلفزيون ؟
أجابت « مشيرة » : ربما تكون أعطال
التليفونات ..

ابتسم الدكتور وقال : ليس صحيحاً .. فالمقروض
أن يتحدث والدكم آخر النهار .. قالت السيدة ..
« عليّة » : إذن ، لا بد أن نقول لنا ماذا حدث ..
وأرجو ألا يكون شيئاً مزعجاً ..

قال الدكتور « مصطفى » : إذا كان شيئاً مزعجاً ،
لما ابتسمت ، وما أعلنت عن جائزة ..

ظل الجميع ينظر بعضهم إلى بعض ، وهم
يحاولون الوصول إلى إجابة .. رفع الدكتور « مصطفى »
يده ونظر في ساعته ، ثم قال : الباقي من الزمن

دقيقة واحدة .. ثم تخسرون الحائزة ..

نبح «فهد» مرة أخرى .. فضحك الجميع .
وابتسمت «فلفل» وهي تقول : هل أقول لكم من
أين أتت البرقية ؟

نظر لها الجميع في تساؤل ، في حين عرقت هي في
الضحك ..

سأل الدكتور : من أين ؟

استمرت «فلفل» في ضحكها ثم قالت : من
مكتب البرقيات ..

ضحك الجميع ، وقال الدكتور : لقد انتهى
الوقت الأصلي .. هل تريدون وقتاً إضافياً ؟

قالت السيدة «عليه» : ينبغي أن نعرف ..

قال «خالد» : أقترح أن تأخذ وقتاً إضافياً ، فهي
فرصة لنبدأ بإجازتنا بلفز صغير ..

قال الدكتور : إذن ، تعطى خمس دقائق

أخرى .. ولو أن الوقت ما يزال مبكراً .

نظر «طارق» إلى «خالد» ، ثم نهامس
الاثنان .. نظر الجميع إليهما ..

قال «طارق» هامساً «لخالد» ينبغي أن نستدرج
عنا «مصطفى» بالأسئلة حتى نقرب من الإجابة ..
سأل «خالد» : لماذا قلت يا عمي إن الوقت
ما يزال مبكراً ؟

ضحك الدكتور وهو يقول : هذا سؤال ذكي ..
ومع ذلك .. فسوف أحيب عنه .. إن الوقت ما يزال
مبكراً ، حتى ننفذ ما جاء في البرقية .

نظرت «فلفل» إلى «مشيرة» وقالت : إذن هناك
شيء لا بد أن ننفذه هذه مسألة .. المسألة الأخرى ..
أن البرقية جاءت من مكان بعيد ، وليس من القاهرة
مثلاً ..

ضحك الدكتور «مصطفى» قائلاً : إن «فلفل»

تفكر بطريقة رجل الشرطة .. إنها تريد أن تصل إلى
النتيجة ، عن طريق طرح الأسئلة ، والإجابة عنها ..
قال « خالد » : إنها طريقتنا في التفكير
كمخبرين .. ويجب أن نبدأ منها .. إن أقرءنا في
القاهرة كثيرون .. وكما قالت « فلعل » ، لو أن أحدا
في القاهرة أراد شيئا لكان قد اتصل تليفونيا ..
إذن .. لابد أن تكون البرقية من مكان بعيد ..
أكمل « طارق » كلام « خالد » وقال : وإذا
كانت البرقية من والدنا في « نيجيريا » ..
ولم يكمل « طارق » كلامه .. فقد انتظر لحظة .
ثم قال : أستبعد أن تكون البرقية من والدنا لأنه قال في
خطابه الأخير ، إنه سوف يتحدث إلينا تليفونيا
اليوم .. إذن .. لابد أن تكون البرقية ، من مكان
آخر .. ولابد أنها من مكان خارج مصر ..
قفزت « مشيرة » من كرسيها وهي تصيح : لقد

عرفت الإجابة .. لكن يجب أن يعلن عمى عن
الجائزة أولاً ..

ضحك الدكتور وقال : الذى يقول الإجابة
الصحيحة .. من حقه أن يحدد هو الجائزة التى
يريدها ..

نظر الجميع إلى « مشيرة » .. التى كانت تقفز في
سعادة ، ثم قالت : هذه البرقية من باريس ..
صفق الدكتور « مصطفى » وهو يعلن : صح ..
لقد أرسلتها « شادية » ..

ولم يكف الدكتور يعلن اسم « شادية » حتى قفز
الأصدقاء جميعا ، وهم يصيحون : « شادية » ..
« شادية » .. وأصبحت هناك مظاهرة في البيت ..
كان الدكتور « مصطفى » ، وزوجته السيدة
« علية » ينظران إلى الأولاد في سعادة .. لقد كانوا
يمثلون البيت صحبا وحياة .. وهما لم ينجا سوى ابنتهما

هناك ساعات طويلة ، حتى تصل « شادية » .. إن الساعة الآن .. التاسعة صباحًا .. وهذا يعنى أنه مازال هناك خمس عشرة ساعة ، حتى تصل ابنة خالتنا ..

وهكذا .. مر النهار بطيئًا .. كان الأصدقاء يتمنون أن يجرى الوقت ، ليلتقوا بابنة خالهم « شادية » ولقد ظلوا يرقبون الإجازة ، والبرنامج الذى ينفذونه حتى يقضوا إجازة طيبة .. وعندما جاء موعد الغداء ، جلسوا حول مائدة الطعام وهم صامتون .. كان كل منهم يفكر فى شىء .. حتى إن الدكتور « مصطفى » قال : لماذا أنتم صامتون ؟

ابتسم « طارق » وقال : إننا مشتاقون جدًا .. لرؤية « شادية » ، فقد مضى عام كامل منذ سافرت مع والديها إلى باريس ..

سألت السيدة « علية » : هل نظمت لها برنامجًا



« فادية » .. والذى يدللها باسم « فلفل » .. أما خالد « و » طارق « و » مشيرة « فهم ثلاثة أشقاء .. وأبناء أخت السيدة « علية » بعد أن هدأت ضجة الأصدقاء .. سألت السيدة « علية » عما فى البرقية . فقرأ الدكتور « مصطفى » : أصيل الليلة على طائرة منتصف الليل .. « شادية » .. نظر « طارق » فى ساعة يده . ثم قال : مازالت

طيبًا ، لقضاء إجازة ممتعة ؟

قالت « مشيرة » : أظن أننا سيقوم برحلات إلى
الأهرام والقناطر الخيرية ، وربما إلى بحيرة قارون في
القيوم أيضًا ..

قال الدكتور « مصطفى » : هذه رحلات جميلة
فعلا ، وأتمنى أن أجد الوقت لأصحبكم فيها ..
في الساعة الثامنة ، دق جرس التليفون طويلا ،
فعرف الجميع أنها مكاملة خارجية ، رفع « خالد »
الساعة ، فعرف أن المتحدث والده .. تحدث الجميع
مع والد « خالد » الذي تمنى لهم إجازة طيبة ،
وأخبرهم أنه سوف يصل هو والوالدة بعد شهر ..
كان الأصدقاء سعداء تمامًا .. فقد تحدث والد
« خالد » و « طارق » و « مشيرة » وهم الليلة سياتقون
بابنة خالهم « شادية » .. وظلوا في انتظار الساعة
المحددة للانطلاق إلى المطار ..

عندما دقت الساعة العاشرة ، قال الدكتور
« مصطفى » :

- هيا استعدوا .. يجب أن نطلق في خلال ثلث
ساعة ..

لكن الأصدقاء كانوا يتسبون الانطلاق حالا ،
فهم منذ الغداء قد ارتدوا ملابس الخروج ..
سأل « خالد » :

- هل ستصحبنا خالتي « علية » يا عمي ؟
أجاب الدكتور « مصطفى » : سوف نضطر إلى
عدم اصطحابها معنا ، حتى نترك مكانًا « لشادية » في
السيارة .. ثم قال : والآن ، هيا بنا ..
أسرعت « فلفل » إلى « فهد » وقالت له :
يا صديقي « فهد » .. أعذر إليك .. لأننا لن
نصحبك معنا .. ولعذك بأننا لن نتأخر .. سوف
نصحب حبيبنا « شادية » من المطار ونعود حالا ..

حوالى الساعة الحادية عشرة وخميس دقائق .. قال
« خالد » : أظن أننا وصلنا مبكرين ..

أجاب الدكتور « مصطفى » : هذا أحسن ، فربما
تصل الطائرة قبل موعدها ..

أوقف السيارة فى موقف السيارات المجاور للمطار
ثم دخلوا جميعاً صالة المطار .. كان المطار شغلة من
الفضوء .. وفى داخله ، أخذ الأصدقاء يتجولون فى
الصالة يشاهدون المسافرين من كل الجنسيات ..
وفجأة .. سمعوا إذاعة المطار تعلن : تصل الآن ،
الطائرة القادمة من باريس ..

نظرت « مشيرة » فى ساعة يدها .. ففرفت أن
الساعة الثانية عشرة إلا خمس دقائق .

اجتمع الأصدقاء بجوار صالة الجمرى ، التى يصل
إليها الركاب أولاً .. ولم تمنص لحظات طويلة .. حتى
ظهر الركاب .. ولم تمنص لحظات أخرى ، حتى



ثم جرت مسرعة لتلحق بالأصدقاء الذين كانوا قد
ركبوا السيارة ..

انطلق الدكتور « مصطفى » بالسيارة فى طريقه إلى
مطار القاهرة الدولى .. ولم يكن الطريق مزدحماً فى
هذا الوقت من الليل .. ولقد استغرق الطريق من
« الدقى » حيث يسكن ، إلى مطار القاهرة ، حوالى
ثلاثة أرباع الساعة .. وهذا يعنى أنهم وصلوا إلى المطار

ظهرت « شادية » ورفعوا أياديهم يشيرون إليها .
 رفعت يدها تشير إليهم . كانت السعادة تبدو
 عليها . . . وبحوار « شادية » كانت تقف سيدة ، متوسطة
 العمر . . . أنيقة . . . جميلة يبدو عليها القلق . . . وكانت
 تمسك بيد « شادية » . . . ثم ازدحمت الصالة
 بالركاب ، فلم يستطع الأصدقاء رؤية « شادية » . .
 فراجعوا قليلا ، ووقفوا في انتظارها . .

بدأ الركاب يخرجون من صالة الجمر ، إلى صالة
 المطار الخارجية . . وبدعوا ينصرفون لكن « شادية » لم
 تظهر . . فجأة . . ظهرت السيدة التي رآوها مع
 « شادية » كانت وحدها . . وتحمل حقيبة يد متوسطة
 الحجم . . نظر إليها الأصدقاء قليلا ، ثم قال « حازم »
 يسأل الدكتور « مصطفى » : « عسى . . إن « شادية »
 غير موجودة . .

قال الدكتور « مصطفى » بهدوء : « لعلها تأخرت في



كان المطار شتة من الضيق . . مزدحم بالمسافرين من كل الجنسيات .

الجمرك . . . إننا سوف ننتظرها قليلا . . .

خرجت السيدة ، فقالت « مشيرة » : « إنني أفكر في
سؤالها عن « شادية » ، لقد كانت تمسك بيدها . .
وقالت « فلفل » : « إنني أفكر في ذلك أيضا . .

قال « طارق » : « اذهبي « بامشيرة » واسألها . .
إنني بدأت أشعر بأن شيئا غير عادي قد حدث . .
أسرعت « مشيرة » وبحوارها « فلفل » خلف
السيدة التي كانت تقف على الرصيف خارج المطار ،
وكانها تنتظر أحدا . . قالت « مشيرة » مساء الخير
ياسيدتي . .

أجابت السيدة ، وهي تنظر لها بدهشة : « نعم . .
ماذا تريدين ؟ »

قالت « مشيرة » : « أين « شادية » ؟ » . . لقد كانت
معك عندما دخلتما إلى صالة الجمرك . .
قالت السيدة : « لا أعرف أحدا بهذا الاسم .

وليس معي أحد .. إنى جئت وحدى ..

تركزت السيدة « مشيرة » و « فلفل » ثم تقدمت من إحدى سيارات الأجرة ، مركبتها وانطلقت السيارة .
عادت « مشيرة » و « فلفل » بسرعة إلى داخل صالة المطار ، التي كانت تبدو خالية بعد أن ركب مسافرون حائزينهم ، وانصرف الحائزون من السفر ..
وبدوا ضحكاً أن شيئاً غير عادي قد حدث .. إن « شادية » .. انقضت ..



دكتور مصطفى

أسرع الأصدقاء
يبحثون في كل مكان
داخل المطار ، دون أن
يعثروا « لشادية » على
أثر . وأخيراً قال الدكتور
« مصطفى » مترجماً هذه
مسألة عريضة

يجب أن نلجأ إلى الشرطة بسرعة ..

انطلقوا جميعاً إلى مكتب شرطة مطار . وهناك
وجدوا القائد . أحمره الدكتور « مصطفى »
حدث .. فأمسح بورع رحل لشرطة داخل مصر
للمحثة عن « شادية » . وفي مصر لوقت من
المضابط الدكتور « مصطفى » إذا كان متأكدًا ..

وصت على نفس الطائرة العائدة من باريس . . فقال
الدكتور :

لقد شاهدتها بنفسى ، وحبيب . وهى تقف
داخل صالة الحمرى .

سأدى قائد شرطة المطار مصيبت الطائرة ،
وسأله عن « شادية » قالت إحداهن : لقد شاهدت
سيدة وفدة كنت تحملان معاً طوال الرحلة من باريس
إلى لقاهره وكان يبدو أنهما أم وأسها مثلاً . .

صحب قائد لشرطة كشف أسماء الركاب الذين كانوا
فى الطائرة وصل يبحث فيه عن اسم « شادية » حتى
وجده . وتأكد تماماً أنها وصت فعلاً على
الطائرة ولما بحث باقى لبطاقات . ليجد بطاقة
السيدة التى كانت تجلس بجوار « شادية » . . وجد
كثير من بطاقة لسيدة وهذا يعنى أنه لن يستطيع
معرفة هذه السيدة ، لا إذا وجد « شادية » ، وفى هذه



اللحظة هوجى الجميع بأحد رجال الشرطة يدخل وهو
يحمل « شادية » بين ذراعيه ، كان معسى عليها ، أسرع
قائد الشرطة يطلب الإسعاف ، فأسمعوها . ثم نقت
بسرعة إلى مستشفى « هيبوبوليس » ، وهى أقرب
مستشفى إلى المطار . . وعندما كانت « شادية » نائمة فى
سريرها بالمستشفى . . أسرع الدكتور « مصطفى »
بالاتصال ببيته . . وأخبر زوجته السيدة « علية » بأنه

قد يذبح ولأولاد قبيلة ، من بطرته م يصل بعد
ولاحرءات طوبية ، وعليها ألا تغلق ..
في نفس لحظة . كان لأصدقاءه ، بعد أن
سردوا بعض قصصه - حينئذ في أحد زوايا المحبرة
يشاقشون .

قال « طارق » لابد أن في لأمر حرمته
وقفت « عشيرة » . بي أثبت في هذه السيد
لعمصة .

قال « خالد » وأنا معك ..
قالت « قلل » لابد أن هناك صيد ما بين
الاعتداء على « شادية » .. وهذه السيدة ..
قال « طارق » لابد أن « شادية » قد عرفت شيئاً
مريباً عن هذه السيدة .

قرب اصيب ولدكتور « مصطفى » من
لأصدقاءه .

سأله « طارق » هل هناك شيء خطير يا عمي ؟
قال الدكتور « مصطفى » لا . المسألة
بسيطة . إن « شادية » مصابة بارتجاج حفيف في
المنح ويصعب أن تروح ليلة في المستشفى وسوف
يرعاها الدكتور « فادر » ..

سار لأصدقاءه على الدكتور « بدر » ثم بصرفه مع
الدكتور « مصطفى » وهم في عاية يخرن . في لطريق
قال أحد « عمي . هل هذا لارتجاج له آثار
أخرى ؟

قال الدكتور « مصطفى » لا . ليست له أية
آثار .. فهذه مسألة بسيطة .

سألت « عشيرة » فقد لاحظت أن هناك شرطياً
يقف على باب حجره لي تدم فيها « شادية »
قال الدكتور « مصطفى » لقد أحرق قائد شرطة
المطار ، أن هناك شيئاً وراء هذه المسألة خصوصاً

بعد أن حترته بحكاية السيدة لعاصبة ، وكيف كانت
تسك يد « شادية » . ولهذا فهو يحشى أن تكون هناك
عصاة حلف هذه السيدة . ولابد أنهم سيبحثون عن
« شادية » ليتخلصوا منها .

نزع لأصدقاء عندما سمعوا هذا الكلام . فقد
شعروا أن المسألة ليست بسيطة وأن عليهم أن
يبدؤ عملهم . فهذه المعامرة كبيرة وخطيرة ، فهي
تخص حبيبتهم « شادية » .

سأل « طارق » وهل ستعود « شادية » غداً إلى
بيت ؟

أجاب الدكتور « مصطفى » بالتأكيد إن شاء الله
فمصرها بيت كبيرة . . . بها فقط تحتاج للراحة هذه
ليلة . .

كان أسيل هادئاً . فقد تجاوزت الساعة الثاية
صباحاً . . وكانت نسائم رقيقة تأتي للأصدقاء من

جلال يومه لسيارة مفتوحة وكان الطريق هادئاً
وشبه حار . غير أن الدكتور « مصطفى » قلب هذه
سيارة تسعاً ، ومنذ مدة وأنا أرقبها . .

أطأ الدكتور قليلاً ، فأعطت السيارة لأخرى
نظر الأصدقاء من الراح الحبي لسيارة فزوا نور
السيارة لي تتعهم قل « طارق » لابد أنها
سيارة العصاة . يتعود ليعرفوا مكان

قل « خالد » . . . لابد أن يذهب إلى قرب
قسم شرطة . .

اسم الدكتور « مصطفى » وقال لا أطمئن
السيدة قد نصرفت بكل هذه لسرعة . ولا أطمئن
انتقلت بطائرة مثلاً .

قالت « مشيرة » . . . ربما كان أحد الرجال في
انتظارها عند المطار ، ساعة عودتها . .

قالت «فلعل» إنه قد مقبوض على معامره

متيرة

نسم الدكتور «مصطفى» وقف لا تفكروا دائما
بعقبة المعمرين . يدين بشموس في كل شيء . راحة
معامرة ... بل لسيده بغامضة ، لابد أن تكون حريصة
على احتوائها . في لابد ولا يمكن أن تعرض العصاة
نفسها . إذ كنت هناك عصاة فعلاً إلى الوقوع في
الحق ، بمثل هذه المطاردة ..

سألت «مشيرة» وماذا إذن تتعنا هذه

لسيرة ؟

قول الدكتور ربما يكون ذلك مجرد مصادفة ..

ومع ذلك . دعون يستمر في طريقه محرج

قريب من ميدان «رمسيس» .

ستمر لأصدقاء في التفكير ، في حين كان الدكتور

«مصطفى» مستمر في قيادته حتى وصلوا إلى ميدان

«رمسيس» فحرف نيكاً . ثم وقف سيارته حجب

تحت «رمسيس» حتى يرى هذه لسيارة العرية التي

كانت تتعده لم تمر لحظات طويلة . حتى ظهرت

السيارة . وكان من الواضح أنها عشي ثم لا تلبث أن

تتوقف . وعندما قطعت الميدان ، أسرع الدكتور

«مصطفى» خلفها . حتى إذا قفز بها خطأ من

سرعة سيارته . ثم سألهم إن كانوا يريدون شيئاً

فأجابوا بأن السيارة فيها عطل صغير . لكنها سوف

توصلهم إلى حيث يريدون ..

صحت لأصدقاء من أفكارهم التي توهمت أشياء

كثيرة

واستمروا في طريقهم حتى وصلوا إلى البيت

وهناك وجدوا لسيدة «عبد» في انتظارهم . ووجدوا

«عبد» قائماً خلف باب الشقة مباشرة سألهم

السيدة «عليه» بدهشة :

• أين « شادية » ؟

اسم الدكتور « مصطفى » وقال : حدثت
حادثة بسيطة . .

رسمت دهشة كبيرة على وجه السيدة « عليّة »
وصهر الارعاح وهي تسأل : حادثة . . أى حادثة
هذه ؟ وأين « شادية » ؟

قال الدكتور « مصطفى » : محاولاً أن يخفي تفاصيل
ما حدث يبدو أن « شادية » قد اصططت بسلم
بطائرة ، فأعشى عليها . . وهي الآن في المستشفى
لراحة وسحضرها غداً . .

نظر الدكتور إلى لأصدقاء من طرف خفى حائلاً لهم
على نكتة أخرى . . هم يكرهون زواجه أن تنزعج
لكها قالت : لى غير مقنعة . . وأنتم تحفون على شيء
لا بد أن هناك أمراً خطيراً . .

قال الدكتور : ليس الأمر خطيراً . . هيا إلى النوم

الآن ، فقد سهر الأولاد كثيراً . . وينبغي أن نكون
صباحاً في المستشفى ، لأن « شادية » سوف تنزعج ،
إذا لم نجدنا .

انصرف الأصدقاء إلى حجراتهم . ذهبت
« مشيرة » و« هدى » إلى حجرتها . . وذهبت
« خالد » و« طارق » إلى حجرتها .

لكن . . ظل هناك في رأس كل منهم سؤال لا يجد
الإجابة . . ما الذى حدث « لشادية » وهل هناك
علاقة بين « شادية » وهذه السيدة العاصفة ؟ ترى هل
ستمكن « شادية » أن تروى لهم ما حدث ؟
كانت الأسئلة كثيرة في ذهن الأصدقاء . لكن
الارهاق أسلمهم جميعاً لوم عميق .



موسى

برغم أن الأصدقاء
دموا متأخرين ، فإنهم
هذه المرة قد استيقظوا
مكرين جداً . كانت
أحداث الأمس ، تسيطر
على نفوسهم . وعندما
بدؤوا يستعدون

سحروح كانت السيدة عيبة مستعدة فيهم جميعاً
وبدأت من الدكتور «مطفى» طيب أن ي
«مشيرة» و«فعل» في البيت ، حتى تكون السيارة
أكثر راحة للجميع.. وهكذا انطلق الدكتور ، ومعه
سيدة «عليه» و«حالد» و«طارق» . إلى
مستشفى «هيبوبوليس» كان الصمت يحيط على

* * *

وفي المستشفى ، كانت «شادية» قد استيقظت
مدهشة . ما الذي أتى بها إلى هنا ؟ وماذا حدث ؟
وعجزها كان يحس الدكتور «بادر» طيب المستشفى
الذي قال لها ، إنها أصيبت إصابة بسيطة ، وإنها الآن
في حالة طيبة تماماً وإن روح عمتها الدكتور
«مطفى» سوف يصل حالاً . . . فقد كان موجوداً
بالأمس .

سألته «شادية» : ألا تدري بالضبط ماذا حدث
لي ؟

أجاب الدكتور «بادر» : كل ما أعرفه ، أن سيارة
إسعاد أحضرتك إلى هنا ، وأن السيارة كان يصحبها
روح عمتك الدكتور «مطفى» ومعه صديقين
صغيرين . ثم جاءت سيارة شرطة . وحتى الآن «أيرل



حففت - شادية - حديشة - عاقلتي أقدي يا ابني تسنل " وماذا حدث ؟

* أحد جنود الشرطة في حراسة الحجره .

نصرت « شادية » بالهشنة إلى الدكتور « صدر » وهي
تقوم حرسه على الحجره لانه أن شيئاً خطيراً قد
حدث

« ركة » « شادية » بكمل كلامها ، حتى دخل
دكتور « مصطفى » ولسيده « عيه » و « خالد »
و « طارق » كانه جميعاً متبهمين لرؤية « شادية »
قالت السيدة « عليه » :

الحمد لله أنت بخير لقد كنت أصغر سيك
آخر ثم حنصت نفسها وقترت الدكتور
« مصطفى » من « شادية » فثلا أهلا بك .. في
بداية مغامرة طيبة لاكم ..

صحت الجميع ، فقدم « خالد » و « طارق »
يسهل على « شادية » في شوق وحاس . واصطغر

لذا تصور « بدر » أن يسحب ويخرج معه الدكتور
« مصطفى »

سألت « شادية » من كمن في مطار « مس »
حالت السيدة « علية » قد كنت في لبيت
في بقية الأولاد كانوا في مطار

قالت « شادية » ما حدث في « طارق »
أجاب « طارق » حتى الآن - مسألة عاصفة
وأتيت وحده التي يمكنك أن تفسري هذه الأفعال التي
تفعلها .

سألت « شادية » بدهشة « لمر » ما هذه
الألم ؟

أجاب « محال » آحر ما حدث أمام ، هو أنك
بعد أن برئت من الطائرة ووصلت إلى صالة الحمر
شاهدناك مع سيدة . كانت تمسك بيدك .
صرحت « شادية » السيدة « سوس » هم أدرك

ذلك ثم ماذا حدث ؟ بدأ « جولد » يكمل حديثه
عندما دخل قائد شرطة المطار ، ومعه الدكتور
« مصطفى » .

قال قائد لشرطة صياح الخبر أنها الأصدقاء .
كيف حالكم اليوم أيتها العريرة « شادية » ؟

قالت « شادية » : بخير . . لكنني تعجبت عندما
صحوت فوجدت نفسي في المستشفى
قال « الضابط » الآن ، أريد أن أعرف منك
بعض التفاصيل . . وأرجو أن تتذكرى جيداً فيبدو
أننا أمام مسألة خطيرة

قالت « شادية » ما أذكره بالضبط . . عندما
دخلنا صالة الحمر . كانت السيدة « سوس » تمسك
بيدي ثم قالت لي إن « سوستة » فست-ها قد
تمزقت ، وإنها ترحون أن أذهب معها إلى دورة
المياه . . لإصلاح « سوستة » . لقد رأيت

لأصدقاء ساعتها ، ولوحت هم يدي
قال « الضابط » : ثم ماذا ؟

اعتذرت « شادية » في حشمتها ثم قالت ذهبت
معها إلى دورة المياه لم يكن أحد هناك . فقد
حاولت أن توحرنى بنى شكل . . لكنى لم أشك
فيها . فقد كانت طويـلـ الـرحـلة ، سـة ظريفة وطيبة
حتى ، بل صلبا تتحدث منذ عادت الطائرة باريس ،
وحق وصلنا إلى القاهرة .

قال « الضابط » : عندما دحيتا إلى دورة المياه
هل دحيت قبها ، أو بعدها ؟

قالت « شادية » : دحيت قبها . . ولم أكد أخطو
خطوتين ، حتى أحسست بصرة شديدة على مؤخرة
رأسي . ولم أذكر بعدها ما حدث . . عندما استيقظت
من النوم ، وجدت نفسي في المستشفى
قال الدكتور « مصطفى » : هيا ، دى ، حتى خرج

من حجرة المرضى . إلى أى مكان آخر . دخل
المستشفى . . إنه من المبعد لك الآن ، أن تستشفى هو
نقيا . . وأن تقضى ، كل ما تذكره ، منذ رأيت
هذه السيدة . .

خرج الجميع من الحجرة إلى شرفة واسعة ، تطل
على حديقة المستشفى . . جلسوا جميعا ، وبدأت
« شادية » تمكئ . قالت : عندما كنا في مطار
« أورلى » باريس . . ننتظر أن يستدعونا لركوب
الطائرة ، شاهدت هذه السيدة ، كانت تقف أمام قسم
أدوات الرينة في السوق الحرة هناك . . ولقد شاهدتها
تشتري كمية كبيرة من علب البودرة ذات الحجم
الكبير . . مما استرعى انتباهي . .

ودعشت . . لماذا تشتري كل هذه الكمية من
البودرة ، ومن نوع واحد . . ولم تشتري غيرها ؟ وركبا
الطائرة . .

كنت نحس في مقعدى وحدى وكانت هي هي لقي حشيتي رفد ذلك بعد أن ثارت فصولي
نحس في مقعد وحدها : وما كانت الرحلة تستغرق سبب عتب بؤرة الكثيرة التي شغرتها فسنتها
حوى أربع ساعات ، فقد طلب بطر لعصا مبره . ثم برية عن السب في شرف مع ارتفاع ثوبها بمطار
تستوى ، فانتقلت لبحس نحوها وضت ريس فظهر على وجهها ابرعاج شديد ، ولم نحى
شمسي برصتها حول رحلة على منزلى

الضابط كذبت عرفت عليها
أحدث « شادية » حقيقة نبي لم تعرف عليها
فقد كنت رفيعة رحله وصدقة عذره سوف تنتهى .
سأل « الضابط » : وما هو اسمها بالكامل ؟
أحدث « شادية » : لم أستصع قراءة شيء سوى
اسم « موسى » .

الضابط : كيف عرفت أن اسمها
شادية لم تقرأه كله . لكنى قرأت ٣٢
اسم « موسى » ؟

قالت عذره فدمول المصداقات التي تملؤها
وصح اسماء ، وعنوان لبث وسب المحي إلى
نقاهرة . تحت من طرف حتى اسمها . وحرارة من
عنوان بيتها
تسمت « شادية » وقالت من عقبة المحير .
حيث الضابط خطه ، وقاب « صارق » هذه
صحة « المعجزة » مصقة كبيرة . وفيها شوارع
كثيرة . وكل شارع فيه رقم ٣٢
وقد يحمل رقم ٣٢ أكثر من شقة

وهو «الضابط» في شكل هذه النسخة

أقلت «شادية» : هي يضاء بين العنود
وقصر شعرها أشقر * تنطق حرف «راء» وكأنه
«غين» .. أيقنة تمامًا .. ويبدو أنها من أسرة
كبيرة . صحت لصاحب وهو يقول لا أضل أبدا من
أسرة كبيرة ، وإلا لما خدعتك بهذه الطريقة ..
هي حديث مصطف بعد أن حرر محضرا
بحدث . ويصرف بعد أن عرف عنوان الدكتور
«مصطفى» وتبينونه وحاء الدكتور «نادر» الذي
سمع «شادية» بالخروج من المستشفى .

• • •

يطبقو بالسيارة في طريق العودة إلى البيت ، علق
«صديق» قائلا : إنها معامرة أيقنة من النوع الباريسي ..
تهي الطريق ، وقتروا من البيت قالت
«شادية» : أخيرا . لقد عدت إلى «الدقي» . كتب

كنت أذكر هذا المكان . وأذكر الأيام الحميمة التي
قصتها هنا ..

توقفت لحظة ثم قالت : إني لم أسألكم حتى
الآن . عن «مشيرة» و«فلعل» .

ابتسمت السيدة «عليه» وهي تقول : إنها في
انتظارك ..

قالت «شادية» : ودادة «سنية» ؟

قالت السيدة «عليه» : إنها في انتظارك أيضا ..
ودخلوا بداية الشارع لدى يسكنون فيه وعندما
توقفت السيارة أمام الباب .. كانت «فلعل» تقف في
الشرقة .. وبحوارها دادة «سنية» ، ومعه
«فهد» .

كان «فهد» يضح بشدة . حتى إن «حالد»
و«طارق» أسرعوا يصعدون .. إلى البيت ، كانت
هناك مفاجأة أخرى .

صعد «حاند»
و«طارق» السلم
جرياً، ثم توقفاً فحاة،
ونظر كل منهما للآخر،
وغرقا في الصحك، قال
«حاند» : لماذا حريتا
بهد لشكل؟

لا بد أن «مهد» يسبح ترحيلاً «شادية»

صحت لثلاث مرة أخرى، ثم تمهلا في
«صعود» حتى لقيها لأحرون حرت «فلعل» إلى
«شادية» تحدها بالأحضان وتقبسها

وفات «شادية» «فلعل» صديقتي العربية
قد شتقت لك حديثاً .



مشيرة

انتظرت لحظة، ثم قالت «أين «مشيرة»؟
ارتست الدهشة على وجه «فلعل» و«دادة»
«سبية» وبطرن إلى الجميع قات «فلعل» ألم تذهب
«مشيرة» إليكم؟

عبر «حاند» إلى «طارق» في الوقت الذي كان
الدكتور «مصطفى» يدخل سرى ومعه السيدة
«عليه» . . قال الدكتور : ماذا حدث؟

د «خالد» ددة «سبية» تقرب، إن
«مشيرة» ذهبت بيت في مستشفى .

صفت الجميع ثم سأل الدكتور : متى حدث
ذلك؟

قالت دادة «سبية» لقد جاء رجل، اخبرنا أن
«شادية» تريد «مشيرة» وقد حاولت أن تمنع
«مشيرة» أن تخرج وحدها إلا أنها رفضت . لقد
كنت تمنى أن تلتقي «شادية» بسرعة

لم يكن أهمهم في تلك اللحظة . سوى الاتصال بالشرطة . فقد بدا واضحاً أن هناك مؤامرة كبيرة وسرعة رفع للدكتور «مصطفى» سماعة التليهنون ، وطلب ضبط مباحث قسم شرطة «الدق» رد عليه الصباط وأخبره أنه في الطريق إليه . . دخل لأصدقاء حجزهم . . كان عليهم أن يتحركوا بسرعة . . أخذت «لفل» تبكي . . اقتربت منها «شادية» وهي تقول لا تنكي . . إنا سوف نصل إليها . . ولن يحدث أي شيء . . .

أخذ «طارق» و«عالم» جائباً من الحجرة ، وبدأا يعكزان . . قال «طارق» : من المؤكد أن السيدة العامصة . . لها علاقة باختطاف «مشيرة»

قال «عالم» : أنا معك في هذا الرأي . . والمهم الآن ، هو أن نبدأ البحث فوراً . . إن منطقة بحثا

سوف تكون «العجوة» تلك المصقة التي تسكن فيها السيدة العامصة .

لم تمر لحظات طويلة ، حتى دق جرس ليد . ثم ظهر أحد الصباط . قدم نفسه قائلاً «الرائد» سمير أحمد «صباط مباحث» «دق»

رحب به الدكتور «مصطفى» ثم دخلوا لصالون وبدأ الدكتور يحكي له ما حدث ، منذ حادثة المطار حتى الآن . وفي نهاية ، قال الدكتور إننا لا ندرى بالضبط ماذا يحدث لنا .

قال الرائد «سمير» إني أحتاج إلى لتحدث مع «شادية» . . بها وحدها التي يمكن أن تدلنا . وهي التي سوف تؤكد إن كانت «سوس» العامصة ، داخل اللعبة أم لا . .

جاءت «شادية» بسرعة . وبدأ الرائد «سمير»

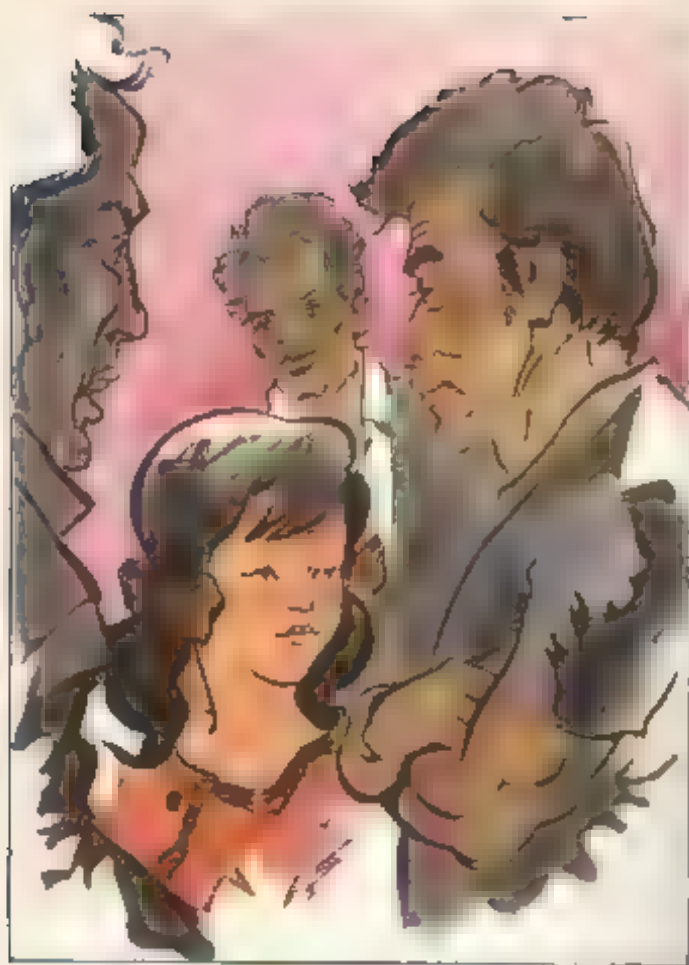
يسألها هل تذكرين تفاصيل ما دار بينك وبين السيدة
العاصمة ؟

قلت « شادية » . طعناً أذكر . . لقد سألتني عن العريضة . . فكادوا أن يفرحوا بوصف « شادية » حتى
اسمى . . وعرفت إلى أين أنا ذهبة بل إنها أخذت تحدث تلك الواقعة لمؤسسة . . أخيراً قال الدكتور
لعنوان . . وقد حيرتني أنها سوف تزورني ، لتعرف إلى دعوا الأمور تمثني بشكل عادي . . من لصرودي ن
أهني في القاهرة . . وذكرت لها أسماء الأصدقاء حدث شيء . . وأطر أن المسألة لن تكون .
جميعاً . . وبني نادمة على ذلك . . وخاصة أنها . . كان الدكتور يقول هذه الكلمات ، ليجعل الأولاد
تعرفني بنفسها

قال الرائد « سمير » إد . . السيدة . . هي
مقصودة . .

هل لرائد « سمير » يتحدث إلى « شادية » ليعرف « سمير » إذا حدث جديد .

مها كل شيء . . عن نيت المدعوة « سوسن » وفي النهاية
قال . . إنني سأكون في القسم ولن أعادته . . وأي شيء لا يدرون ماذا يفعلون . . لكن « طارق » كان يذكر
جديده ، أرحو أن تعرفوني به . . يجب أن تتعاون سرعة . . نصر إلى « خالد » . . ثم خرج إلى لعمالة قال
مقا . . حتى يمكن أن يختصر الزمن . . خالد :



في سنة ١٩٠٠ غادرت مصر
لثلاثة عشر عاماً
كانت مزارع نخيل

لقد فكرت في سر الأ سرعه . ومعا ، ههد
و « شادية » . إن « شادية » هي التي تعرف حد
« سوسن » الغامضة .

اعتلى الثلاثة ومعهم « ههد » . بعد أن طلبوا من
« ههد » أن تبقى في بيت . وبعد أن استأذنوا من
السيدة « علية » .

ول شقة ما شارع « بدرى » بالعجوزة .
كانت « مشيرة » تحبس أمه ثلاثة من الرجال . . كان
يسدو عليهم شر عيون « مشيرة » كانت تطرحهم
وهي تمكر في طريقة محلاص . لم تكن تبكي وا
تكن حزينة

كانت ممسكة تماماً . حتى إن الرجال الثلاثة
كانو يظهرون بها شعوب . أحد الرجال الثلاث
حدثاً من الحجرة ، دار بهم حديث . . حاول

« مشيرة » أن تسمع منه شيئاً غير أنها لم تستطع أن
تتقصّ، لا حمّة واحدة تقول « حتى يصمّموا »
عاد الرجل الثلاثة إلى « مشيرة » . . . وقال أحدهم
سمعى يا « مشيرة » يدو أنك ست طية ونحن
نصرك . . . فقط شك في « شادية » فهي قد تحير
لشرطة . . .

نصرت « مشيرة » إليه متسمة وهي تقول ولماذا
تحير الشرطة ؟

نظر الثلاثة بعضهم إلى بعض . لقد كان سؤالاً
ذكياً يكشف حقيقتهم . . .

قال آخر إن السيدة التي كانت في الطائرة ،
مصصة بحالة عصبية . . . والذي فعلته مع صديقتك
« شادية » ، يمثل حالة من حالاتها . والحمد لله أم
م تقتلها . . . وهذا هو السب . . . ونحن نريد أن نعد

« شديده » أو « دكتور » مصطفي . بعدم الاتصال
بـ « شديده » .

قالت « مشيرة » : كان يسي أن يحدث ذلك دون
أن تقومو حلق . . . إن هذا يعرضكم للسجن . .
هر ثالث رأسه وقال فضلاً . . هذا خطأ كبير . .
عليك أن تقومى بإصلاحه الآن . .

قالت « مشيرة » : وماذا تريدون ؟
قال « الأول » : أن تتصلى بالبيت ، لتقولى إنك
في أمان ، وإسا يريد محادثة الدكتور « مصطفي »
وسوف نحدد له الوقت الذى مسجلته فيه . .
انتمست « مشيرة » وقالت : كما تريدون . .

رفعت سماعة التليفون . . وأدارت القرص . . ولم
تمض خطوة ، حتى سمعت صوت « فلفل » . .

قالت « مشيرة » : إني « مشيرة » كيف حالك
يا « فلفل » إني بحير عد بعض الأصدقاء

فلا شعروا بالكم . . إن عمى لدكتور « مصطفي »
كادت « فلفل » تفكر من عرج ، حتى لم تستطع
أن ترد . أخذت والدتها سماعة لتيمون . وبدأت
تتحدث إليها . كان الرحان الثلاثة ، يرقون
« مشيرة » التى حرصت على ألا تخطئ فى كلمة
واحدة . . ثم . وضع واحد منهم يده على آلة
التليفون ، فأعلق الحظ . قال هذا يكفى . فقد
اطمأنوا الآن عليك . ولقد كنت فتاة ذكية هم تخطئ
فى الكلام . . هذا يجيبنا بثق بك أكثر . . إسا ينسى
أن تخرج الآن . ولكما بر متزكك كثير .

قام أحدهم وربطها بحبل إلى كرسي ، ثم كلم
فهما ، وعطى عبيها عمدين . . لم تعد « مشيرة » ترى
شيئاً . . ولكن كان كل تمكيد مصباً على محاولة
تحديد المكان الموجودة فيه . .

» . . .

في نفس الوقت كان الأصدقاء «خالد»
و«طارق» و«شادية» ومعهم «فهد» يسرون في
شوارع «العجوة» يحاولون أن يجلوا أثرًا.

• • •

وفي نفس الوقت أيضًا ، اتصلت السيدة «عليه»
بروحها الدكتور «مصطفى» في عمله لتحريره بما
حدث فالتصل الدكتور بالرائد «سمير» الذي
طلبه شيء واحد قاله له : ينبغي أن نحافظوا على
«شادية» فهي المقصودة إذن ، بعد أن اتضح أن هناك
عصابة خلف المسألة ..

وسرعة اتصل الدكتور «إلييت» ، ليحذر السيدة
«عنية» من خروج «شادية» غير أن السيدة «عليه»
أخبرته أن «شادية» قد خرجت فعلا ، ولكن مع
«خالد» و«طارق» ومعهم «فهد» ..

• • •

حاولت «مشيرة» أن تحدد مكانها .. أين هي
بهم عذرا ، حضموها أحدها في سيارة ، ثم أعصوا
عيناها بعصاة ، وكمسوا قفها .. حتى لا تصرح .
وأهم ساروا بها مسافة كبيرة جدًا . حتى يقودوا إلى

هذه الخجرة .. أحدثت تذكر ، ما هو يوم
عرفت أن اليوم الأحد .. ومجأة سمعت طلقات نارية
متتالية .. قالت : لا بد أنني الآن في مكان تطيق
نحوه أثيران .. مثلا نحو «نادي الخودشوط»
أو «نادي الصيد» أو «النادي» أو «النادي» .. طقت
تستمع إلى الطلقات النارية ، حتى تأكدت أنها نحو
أحد الأندية . لكن ذلك لم يكن بطريقة مؤكدة

فأين هذا النادي .. إن المسافة التي قطعتها السيارة
طويلة .. لكن كان واضحًا أنها تدور في الخلاءات
كثيرة . فلو كان «المعادي» .. فإن السيارة تسير في
خط مستقيم لمسافة طويلة . ولو كان «نادي

قالت « شادية » ، لقد سرنا كثيرًا . ودرنا في
شوارع كثيرة . . ولاندأن « سوس » العاصمة ، كنت
العنوان خطأ . .

نظر لها « حاد » لحظة ، ثم قال : من الحائر أن
يحدث ذلك . . ومن الضروري لأن نعود .

عاد الأصدقاء الثلاثة عن طريق شارع « ليل »
ليصلوا إلى شارع « شاهين » . . كانوا يمشون بحور
مستشفى « المحورة » وما إن وصروا إلى الدار ، حتى
توقفت « شادية » مذهولة . .



لحريرة « من لانتخابات أيضًا ، لا تكون هذه
بكترة . إذن لاندأنها قرية من « نادى الصيد »
وهم ساروا في هذه المسافة الضخمة ، حتى لا يستطيع
تحديد مكانها .

• • •

وفي « المحورة » كان الأصدقاء يسيرون ، وقد
أجهدهم طول السير . .



كانت هناك سيارة
تمرق في هذه اللحظة ،
إلى داخل المستشفى . .
نصر « طارق » إلى
« شادية » وسألها : ماذا
حدث ؟

قالت « شادية »
وكانها غائبة عن الوعي : « موسى » .

سأل « خالد » بسرعة : « موسى » . أين هي ؟
شادية : تلك التي دخلت الآن .
طارق : هب بسرعة . يجب أن يعرف إلى أين
هي دمنة
شادية : لا ، يجب أن أبقى هنا . . حتى

ها . . . عند خروجها

خالد : يا لا تعرفي فيسفر « طارق »
ومعه « مهد » . . ونحن ندخل نساء عن مريض
نعره . .

انتظر « طارق » عند باب المستشفى .
دخل « خالد » و « شادية » .

قالت « شادية » : كل هل يستطيع « طارق »
أن يتعرف عليها ؟

خالد : لقد عرف السارة عندما نشرت
إليها . . . وعندما يراها . . سوف يعرفها . .

تقدم الصديقان إلى داخل المستشفى .
السيرة نفث أمام أحد لأقسام لكيها م يعرفا أين
ذهبت « موسى » ، دحلا القسم وصعدا درجت قبيلة
ثم سألوا إحدى الممرضات : تريد صديقاً له دخل
مستشفى منذ أيام ؟

سألت « الممرضة » : ما اسمه ؟

خالد : اسمه محمد . . .

الممرضة : إن هذا قسم الولادة وصيدفكما

هنا إذا دخل المستشفى ؟

صر كل منها إلى الآخر ، فأسرع « خالد » يقول .

بعد حادث سيارة . .

الممرضة : لدي حالات كثيرة فعلا هذه الأيام .

نكن يسعى أن ندها إلى قسم العظام .

أسرع « حاد » و « شادية » إلى قسم العظام

وهناك سأل إحدى الممرضات ، فضلت لها : إن لدينا

ثلاثة اسمهم محمد . . تعالاهي . .

سارا و « الممرضة » ودخلا أول حجرة ، لكنهما

قالا إنه ليس هو ثم اكتبة وقالوا إنه ليس هو . . ثم

الثالثة ، وقالوا إنه ليس هو كذلك . .

قالت الممرضة : هناك مريض دخل أمس

ولأن الأقسام مزدحمة ، وحالته خطيرة ، فقد اضطررنا

إلى وضعه في قسم الولادة . . اذهبا إلى هناك ، فري

يكون هو . .

أسرع الاثنان إلى قسم الولادة مرة أخرى وما كان

يدان دحول المعر الطويل حتى صاحبت « شادية »

أها هي « سوسن » ها هي ذى نخرج من إحدى

الحجرات وتبتعد عنه . .

نظر « خالد » إلى السيدة التي تسير لم يكن يرى

فيها سوى ظهرها فكر أن يجري بسرعة إليها ، لكنه

خشى أن يلفت نظر أحد . .

مشيا بهدوء ، حتى وصلا إلى الحجرة ، فوقفا بجوار

السور . . جاءت إحدى الممرضات ، فسأها

« خالد » : يوجد مريض ها ، جاء أمس بعد حادث

سيارة . .

قالت الممرضة : تقصد الأستاذ « مدحت » نقد

كانت روحته هنا مد قلبل ، وانصرفت حالا . .

قال « خالد » . شكراً لك . . سوف نعود مرة أخرى لزيارته . . فقد طمنا أن أحداً لا يأتيه . .

انصرف الاثنان مسرعين ، إلى حيث يقف « طارق » و « همد » صاح « طارق » لقد انصرفت الآن . .

قال « خالد » . ألم تعرف رقم السيارة ؟

صمت « طارق » ولم يطق . . لقد فاتته أن يعرف

رقم السيارة . . قال « خالد » : ليس مهماً الآن المهم أن عرفنا أن « سوس » سوف تأتي كثيراً . . ومن هنا نستطيع أن نعرف كل شيء . . هيا بنا إلى البيت الآن . .

أخذ الأصدقاء طريقهم إلى البيت . . كانوا يفكرون فيما حدث وكيف يمكن الاستعادة منه وإذا كان يشغلهم احتطاف « مشيرة » فإهم الآن يعرفون

أهم يقتربون من القيص على تلك لمصدة . .

• • •

كانت « مشيرة » في مكانها على الكرسي لا تتحرك . لكنها عن طريق أذنها كانت تحاول أن تعرف ماذا حولها . . لقد حددت بالتقريب المنطقة التي نقلت إليها ، وحددت أيضاً في أي طابق هي . . بعد أن تذكرت أن أحد الرجال قد حملها بعد درجات قليلة . . فهي عن طريق الدرجات التي صعدتها الرجال . . حددت بالتقريب أين هي . . فجأة سمعت أقداماً تقترب ، وعرفت أن الرجال قد عادوا . . سمعت صوت فتح الباب . . ثم أقدام قليلة تدخل . . حددت عدد الداخلين بأنه واحد فقط . . كان صوت الخذاء حاداً ، حتى إنها قالت إن هذه خطوات سيئة . . انتظرت لحظة ، وهي تركز سمعها فجأة سمعت سيئة تقول . ما هي أحجار « شادية » ؟

تأكدت أن هذه السيدة ، هي نفسها السيدة التي
 كانت مع « شادية » في لمصر لكنها لم تستمع الكلام .
 بسبب لرباط الموضوع على أنها اقترنت بها السيدة
 وقالت طبعاً لا تستطيع الرد لكى سوف
 يحدث قليلاً . الحقيقة أن « شادية » ست طيبة . .
 ولم تسي إلى شيء لكى شككت فيها . لقد ظلت
 تطردى بريئة ، مد اشترت عيب البودرة . . وهذا ما
 جعلنى أقرب إليها في لطيفة . ومن ثمرتها أحس
 أنها تعرف عني الكثير . وفي المطار كان لابد أن
 أتخلص منها . إنها طبيعة العمل الذى أقوم به . وحين
 عرفت أن « شادية » يمكن أن تنفذ ، وقع عليك
 الاحتيال لصعرك ووداعتك لتكوني رهينة لديا ونصير
 سكونكم جميعاً ثقي أنا لن نملك بأي ضرر
 وسنركب بعد يوم أو يومين على الأكثر . . وفي
 بوصلت إلى البيت . فلا تخفي . هل أنت جائعة ؟

سأحضر لك بعض « الساندويشات » . وأقوه بطلعت
 منى . . ولا تثيري أية صوضه . حتى لا تصيبين
 بسوء . هؤلاء لرحار ، يستعرون بسرعة . وقد
 يستعملون معك أسلوب العنف والقوة .

انتعدت خطوات السيدة ، لكنها كانت داخل
 لشقة . عانت قليلاً ، ثم عادت اقترنت من
 « مشيرة » . ثم قالت : سوف أفك رباطك
 الآن . فلا تخافى الصراح وسوف أطعمك . وقد
 تحدثت قليلاً معاً . لقد بدأت أكره هذا العمل .
 خصوصاً بعد إصابة روجي الذى يرقد في المستشفى
 الآن . إن إصابته بالغة جداً ، حتى أنه يمكن أن
 يموت . .

اقترنت السيدة أكثر ، ثم أخذت تفك رباط فم
 « مشيرة » . وقدمت لها الساندويش . كانت
 « مشيرة » جائعة جداً . قصصت قطعة من

السيد ويثني وبدأت تمسحها ..

قالت السيدة :

- أنت « مشيرة » طبعاً ..

سمعت « مشيرة » ما في لها وأجأت . نعم

« مشيرة » و « شادية » ابنة خالي ..

السيدة لقد حدثني « شادية » علك وعن غيبة

محمدين .. إنها تحبك جداً ..

وأصوت لسيدة قائلة لا تخافي . هل اتصلت

بمركبكم اليوم ؟

« مشيرة » . نعم

السيدة وماذا قلت ؟

« مشيرة » . قلت « بنى محير » وإن عليه

لا يفتقرو .

السيدة هذا شيء « صيب » . كان يسمى أي تقول

« لا يجرى » الشرطة ، حق لا تتطور الأمور .

ما رأيك لو قلت لهم ذلك الآن .

أمسكت السيدة بالساعة ، ثم قالت اذكرى لي

رقم التليفون ..

بينما كانت « مشيرة » تذكر رقم التليفون ، كانت

السيدة تدبر القرص ، ثم في النهاية رد التليفون

أمسكت السيدة الساعة وقرنتها من قم « مشيرة »

سمعت « مشيرة » صوت « طارق » قالت آلو

« طارق » إني « مشيرة » لا تصرح ولا تند أحدًا

إني محير . وهأنذا أكنكمكم . اسمع . لا داعي

لطلب الشرطة أو أي شيء .. كذلك ، لا يسعى أن

تتحدث « شادية » عن السيدة لقي قريبها في

الطائرة . إن ذلك سوف يعرضني لخطر . هل

سمعت .. يجب أن نلجأ رحلة صيد الحمام .. نعم

تلك التي اتفقنا عليها .. هل نهمم . يجب أن نذهب

إلى الفيوم أحسن . نعم .. ربي في ذلك

أو لربع نعم نعم بعد أن يعود والذى .

وصمت لسيده يدها على جهاز التليفون ، فانتهت
المكثمة . قالت هذا شيء طيب . . أنت فتاة
دكية . . هل كنتم متفقون على رحلة صيد ؟

مشيرة نعم كما بعد برماحها ، حتى تستمتع
« شادية » بالإجازة . .

أخذت « مشيرة » تأكل . كلها قدمت لها السيدة
مسدويتشاً .

• • •

في بيت الدكتور « مصطفى » . كان الجميع
يتناقشون تلك الكلمات لى قالها « مشيرة » رحلة صيد
لخمس ليوم لربع والثالث . ما معنى هذا .

وماذا طبت ألا تتحدث « شادية » عن تلك السيدة ،
ومدد لاشعر لشرطة « لا بد أن السيدة عصبو في هذه
لعصاة ولا بد أنها كانت تقف بجوارها لتلئ عليها بعض

لكلمات . لكن . ما معنى رحلة صيد ، الخمام ؟
وما معنى الثالث أو الرابع ؟

قالت « لعل » لا بد أن هذه لكلمات لها معنى
شادية خصوصاً أنها خارجة عن الموضوع

خالد هل تقصد لبيت الثالث أو ربع . ومن
أين يبدأ العدد . من بيت ومن مكان آخر . أو هل
مقصود بالثالث أو لربع ، شروع مثلاً ؟

ظل الأصدقاء في حديث طويل ، لسحت عن
معنى هذه الكلمات لى قالها « مشيرة » فتح
الباب ، وظهر الدكتور « مصطفى » كان يبدو
حزباً . . وعنده رأى الأولاد . منهم هل حدث
شيء جديد ؟

طارق . نصت « مشيرة » مرة أخرى مد قبيل .
وقالت إنا لا نحب أن نقول عصب . و . .
خالد وفات لك كلمات عربية ، لم نستطع أن

عرف ماد بقصد. قلت ربما «الثالث» أو
 «الرابع».. وقلت أيضاً «وحدة صيد حمام»
 استغرق الدكتور في التفكير قليلاً، ثم سأل: أم
 يحدث شيء آخر..
 شادية حدثت أم شيء، لقد شاهدت السيدة
 «سوسن» اليوم..

صاح الدكتور «مصطفى»: أين؟
 شادية: في مستشفى العوزة..
 الدكتور مصطفى: لماذا؟

طارق كانت ترور روحها الذي أصيب في
 حادث.

الدكتور مصطفى هذه معلومات هامة، ويعني
 أن تلغها للرائد «سمير».. فوراً..
 خالد: من أنا يعني أن ستطر قليلاً، حتى
 لا يشك أحد خصوصاً أن «مشيرة» قالت إننا إذا

أبلغنا الشرطة، فهي سوف تعيد سوسن
 الدكتور مصطفى: هذه مسألة لا بد من حساب
 فعلاً لكن.. معكم فكرتم؟
 صمت لأصدقاء، وأحيراً قال «خالد»: سوف
 تعرف يا عمي.. لكن ليس الآن..

• • •



بدأ الأصدقاء

بتحركون بسرعة للوصول

إلى الحقيقة وإلقاء

« مشيرة » .. فقد كان

وقت يجرى .. صحيح

أهم جمعوا معلومات

جيدة .. وصحيح أن



فيل

هذه المعلومات يمكن أن تستعملها شرطة ، وأن تقصص

على عصابة نكهم أصروا على أن يكون القضية

كهي بين يديهم ، وهذا ستأدبوا الدكتور في أن يجرحوا

فيل « خالد » و « طارق » و « شادية » و « فلفل »

ومعهم « همد » .. قال الدكتور :

يسعى أن نحافظوا على أنفسكم حيذا . فيبدو

أنا أما عصابة حظيره قد تحفظ أحدكم .

أو قد ولم يكمل كلامه عبر أن « خالد »

كان نفهم تمام ماذا يعنى الدكتور « مصطفى »

قال « خالد » :

بني أفهم ماذا تعنى يا عمى فديستعول

حادثة ما في لإيقاع بت . وقد يقوم أحدهم بصفة

أحدنا سيارة مثلا ..

اسم الدكتور وقال : الآن .. أشعر

بالاطمئنان ، لأنكم تعرفون تمام ماذا يمكن أن

يحدث ..

خرج الأصدقاء إلى الشارع قال « طارق » .

هل أدعوكم إلى زحاجة كوكاكولا في أحد

الكاريهوات . بني أريد أن نتحدث إليكم . يسعى

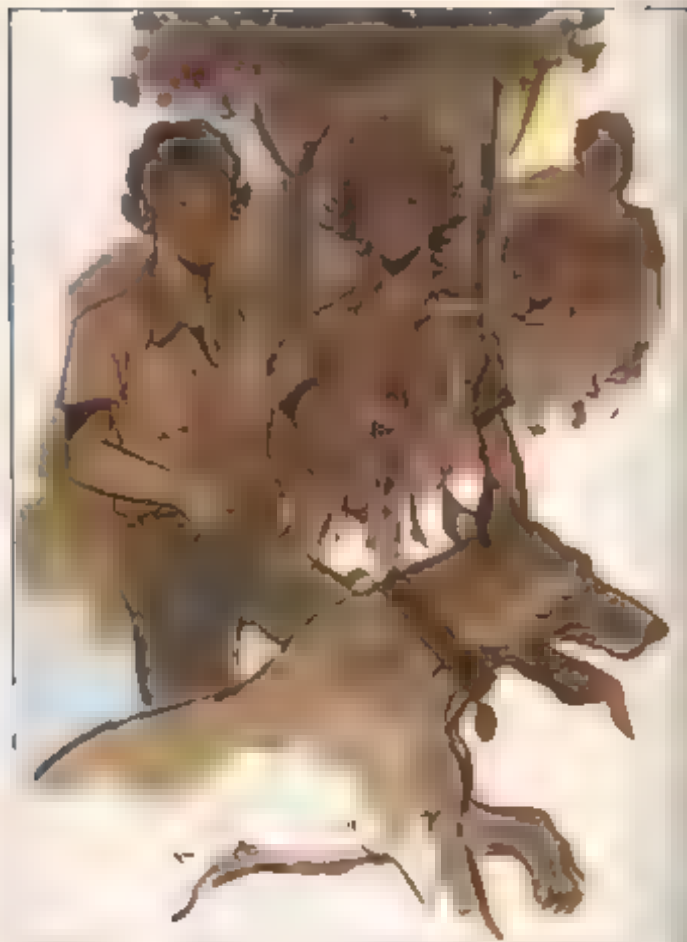
أن يعيد التفكير في كلمات « مشيرة » فهي بالتأكيد

سوف توصلنا إلى شيء .

وافق الأصدقاء وأخذوا طريقهم إلى أحد
لكاربوهات المنتشرة على كورنيش الليل ، في
الرمالك . وما إن حسوا ، حتى جاءهم الحرسون .
قال « طارق » : نريد أربع رحلات من
الكوكاكولا . . لكن يجب أن تكون متبعة حذاً . .
نقسم لحظة ثم قال يخاطب الحرسون : معنا ضيعة
عدت لثود من باريس ولا يجب أن نظهر أمامها
نمظهر سيئ .

صحت الأصدقاء برغم المראה التي يشعرون
بها وضحك الحرسون ، ثم انسحب ، ليحضر لهم
ما طلبوا . .

كان الجو بديعاً . الليل ، ومياهه تساق هادئة
ناعمة . والأشجار من حولهم تتأيل في دلال مع
لمسات السيم . وأصوات العصافير المعردة تملأ
المكان . .



٧٢ الأصدقاء يتركب سيارة لائقة « مشرق » لهد كان وهو يجرى

قال « طارق » الآن يسمى أن نتحدث إلى
بنت حاتم على « مشرة » فهي حقى وأن أعرف
قدرها . إنها ذكية . . . ويستطيع أن يختص نفسها من
أى « مطب »

قال « خالد » إذن . هيا بنا نحاول أن نقرر
ننت لكبت لتي قالتها

قالت « لفل » . أولاً رحمة صيد الختام
إننى أضربها قرمة من أحد الوادى التى تجعل صيد
رباصها لرئيسية . . لقد فكرت فى ذلك ولا أدري إن
كان صحيحاً أم لا

قال « طارق » هذه فكرة جيدة فعلاً لكنى
أعرض عليها فى شيء . إن العصاة قد حطمت
إسماً فلا بد أن يكون مقرها مكاناً بعيداً ، لا يشك فيه
أحد .

قالت « لفل » على العكس فكرت

لعصاة في ذلك ، تكون عصاة غير ذكية . لقد
قرأت أن « ربا وسكينة » . . القاتلتان المشهورتان في
الإسكندرية كانتا تسكنان حلف قسم شرطة « اللان »
وهذا فقد داح رجال الشرطة حتى حصلوا عليها .
ذلك لأنه لا يتصور أن يكون بيت السفاحين خلف
لقسم مباشرة .

هرت « شادية » رأسها وقالت هذه فعلا فكرة
ذكية ، وقد تكون لعصاة قد فكرت نفس التفكير .
طارق هن هذا يعني أن بيت العصاة خلف قسم
« لائق » ؟

للقل : لا أظن . وليس هذا هو المقصود . .
إنني أقصد أن بيت العصاة يمكن أن يكون بين البيوت
عادية حتى لا يلفت نظر أحد . ولهذا من الممكن أن
يكون بيت العصاة قريبا من أحد أندية الرماية . .
عاد الحرسون بالظلمات ، وبدأ يفتح رحاحات



صحنك الأصغلي يرفع الزارة التي يتعززون بها

لكوكا كولا وبعد أن أتت ذلك بصرف تحدث
 « شادية » راحتها ، ورفعها إلى فمها . كان يدونها
 تشعر « لعشش » غير أن « فصل » صلت راحتها في
 كوكب . وبدأت ترشف منها رشحات لطيفة قال
 « خالد » :

« فكرة » فصل « فكره جيدة ويسعى أن
 يبدأ في تفسير كلمات « مشيرة » على هذا الأسس
 مثلا . . « هي شادية لصيد الموحدة في قاهره »
 قالت « فلعل » . هناك مدى لصيد في « مدى »
 وهناك مدى برمية في « سعدي » وضرب « مدى »
 « سمس » في « مصر الحديثة » به نشاط لمرابة
 بقا

قلت « شادية » : هذا شيء طيب . . بهذا
 سبهم أين تكوب « مشيرة » لأن من هذه لأندية
 خالد لا يرى . وإن كان قد حدد ثلاثة

مكة وهذا يجعل مهمة البحث أسهل من ذلك
 العنوان الذي ذكرته « شادية » . وظلنا نبحث عنه .
 ثم اتضح أنه غير صحيح . .
 شادية است المومة في ذلك . فلقد قتت كل
 مالمدي من معلومات . .

طارق من لا يفتش ذلك لأن نحن نبحث
 أين « مشيرة » بالتقريب .

فلعل . لقد تفقد إدن . على ثلاثة مكة . تنق
 عنه لكنت . لثت ولربع . ماد معنى هدين
 الرقيق ؟

خالد ضرب منها تقصد شاع اثالث مثلا .
 أو الرابع ؟ . .

شادية لثت أو لربع « لسة لمد »

طارق : هذه هي المسألة

فلعل أنصرت معنى دور لثت . أو لربع

خالد : هي إذن لا تدري في أي دور هي
بالتحديد .

شادية : ربما .

طل الأصدقاء يناقشون . . وامتدت المناقشة .
لكها في النهاية لم تصل إلى شيء محدد . . كل شيء .
كان بالتقريب . .

* * *

وفي بيت الدكتور « مصطفى » كان هناك حوار
آخر . . كان الدكتور يناقش السيدة « علي » روحه
قال الدكتور : « بي لأفهم لماذا لا تطلع الشرطة »
السيدة علي : « لقد اتصت « مشيرة » وقالت إن
إبلاغ الشرطة ، سوف يعرضها للخطر
الدكتور مصطفى : « إن أحدًا لن يعلم إذا أخبرني
الشرطة . إن هذه مسألة سوف تظل بيني وبين الرائد
« سمير » .

السيدة علي : « كما تحب . » « كنت ترى أن هذا
هو الأحسن . . »

* * *

وفي قسم الشرطة ، كان الرائد « سمير » مشغولاً
تماماً بهذه المسألة . كان يفكر في تلك « السيدة
الغامضة . . وفي إصاغة « شادية » وفي علب
« البودرة » التي اشترتها السيدة . . لم يكن قد علم
بشيء آخر بعد . .

* * *

وفي بيت العصاة ، كانت « مشيرة » متزل مقيدة
كما هي . . وكان الرجال الثلاثة قد عدوا . . وفي
حجرة أخرى ، كما توقعت « مشيرة » كان يدور بينهم
حوار . في النهاية ، عدت السيدة . وقالت سوف
يوصلك إلى البيت في لعد ، لقد انتهى كل شيء
إنني معجبة بك ، لأنك تصرفت بتعقل . . دخل أحد

فوجدت عصاة . سمعت « مشيرة » صيحة . وقد .

هذه البت طيبة لأنها تعمل معنا . .

م تكن « مشيرة » ستطيع الكلام . فقد كنسها

لسيدة بعد أن أضعفتها . غير أنها كانت تفكر . في

لهية . هزت رأسها . وفهمت سيدة أنها تريد

لكلام . قمت لها هل تريد الكلام ؟

هزت « مشيرة » رأسها علامة لا يحب . فربت

مها سيدة وفكت رباط يدي فوق فمها

قالت « مشيرة » : هل ستكوني وحدي

ها . أظن أننا بعد التاسعة مساء .

قالت السيدة لا تخاف . من يحدث لك

شيء . .

مشيرة لكن . هل سأظل وحدي في البيت ؟

صحت لرحل يعرف وهو يقرب هذه بنت

كينة . ولم ينحأ أحد عن سورها ولم تخلص لخطوات .

حتى سمعت صوت مفتاح للكهرباء . ففكرت في

الليل وأن أحد قد أصاب سور . خصوصاً أن

الظلام حوّل عيني قد بدا نحف قامت سيدة

هل تريدن شيئاً آخر ؟

أجابت « مشيرة » : لا .

السيدة : هل أنت جائعة ؟

مشيرة : لا .

وسمعت أقداماً تتعد ،

ثم قالت السيدة . يا سيدة في حجرة محوره ثم

ابتعدت الخطوات . . حتى اختفت تماماً . .

طلت « مشيرة » وحدها وبدأت تفكر

سرعة . . لأن ستطيع . . تتصرف . . فرصها

الحقيقية في القيام بمغامرة جديدة .

مشيرة تحاول .. وتنجح

لم تتحرك «مشيرة»
من مكانها .. ظلت
هادئة ، حتى «قصي»
وقت طويل . ولم تعد
تسمع شيئاً .. فكرت في
أن تتحرك بالكرسی ..
فقد ربطوا ذراعها فقط ،



ونزكو قديمها . طلت ترحف بالكرسى ، حتى
اصطدمت بالباب ، طلت تحرك رقبته يميناً ويساراً .
حتى اصطدمت بأكرة الباب .. وصعت رباط عيها
فوق لأكرة ثم ضغطت برأسها ، وطم الرباط يبرلق
شيئاً فشيئاً ، حتى وقع . وفجأة لم تستطع الرؤية
مع 'سوا' نور الاحمره مصاء ، وشيئاً فشيئاً ، بدأت

مشيرة ، ترى كل شيء ، رأت حجرة
ومحتوياتها حاولت أن تفتح يديها ، لكن لم يرد
كان قوياً . ثم قامت بمحاولة فك رباطها .
رصعت رأسها ، حتى أصبح رباطها فوق 'كره'
الباب ، ثم طلت تصعظ حتى يبرلق لم يرد
لها .. طلت تحاول أن تقرب من التيمون . لكن
سقطت على الأرض . كانت السقطة قوية . حتى
لما شعرت بأن الحجرة تدور ثم فقدت وعيها .
لقد أغشى عليها ..

في بيت الدكتور «مصطفى» دق حرس
التليفون .. كانت الأسره كلها مستيقظة ، جرى
«خالد» إلى التليفون ، وكان المتحدث لم يرد
«سمير» .. سأل هل هناك معلومات جديدة ؟
أجاب «خالد» : حتى الآن ، لا شيء .

بصري بقية الأسرة بقي فهمت من لتحدث
سأل برنث «سمير» هل لديك موبعد ؟

خالد : لا ، لقد خرج منذ قليل .

الرائد سمير : بقي في القسم ، بد حدث شيء
بكن أرجو أن تصبوا ، لو قد سمعنا في كن
انتهى ..

شكره «خالد» ، ثم انتهت المكالمة
«خالد» في لأسرة وفاء ، يا يسمى أن حرص على
كلمته ، فإنا في الغد ، سوف نصرب ضريتنا .

فاقت «مشره» كانت تشعر بصداق
حصلت نكاح استطاعت أن تدير لأشياء .. كان
سبعون قرية منها ، فوق حاضن مرتفع ، شدت
سدت مصها ، فسقطت في شبيدون على الأرض
ووجدت قلباً مسكته رأسها ، ثم بدأت تدير قرص

تليقون بالقلم كان مجهوداً عبقاً ولكن جاءها
صوت «خالد» مدهشاً فقالت «خالد» :
لا واحد . ولكنني مفيدة . اعتقد أنني في مبر
رب من مادي لصيد في «مدي» في لطابق الرابع .
«الثالث» حسب تقديري .. ينبغي أن تأتوا
معنا هذه فرصتي لأخبره . ولا سبت

قال «خالد» : لا تخافي .. سوف أتصل بالرائد
سمير ، آآ . وعن طريق مرفقة شبيدون ، سيعرف
عنا .. سيكون عندك خلا .. سوف نهي المكالمة
آآ وحبيب .. صيب بعد دقائق أو تنصري

هل هناك رقم تليفون .. لديك ؟

قلت «مشره» : لا يوجد ..

خالد : إذن صيب بعد خمس دقائق .

نهي «خالد» المكالمة .. ثم اتصل بمشره بالرائد

سمير .

خالد : لقد تحدثت « مشيرة » ..

الرائد : « مشيرة ! وماذا قالت ؟

الرائد : هل أدت إليكم معلومات عن مكانها ؟

خالد : ليست معلومات محددة وإن كنا نرجح

أنها قريبة من تادى الصيد في الدق ..

الرائد : هذا لا يؤدي إلى شيء ..

خالد : هناك شيء آخر إنها متصل بنا

تليفونيا . فمن يمكن عن طريق هيئة التليفونات معرفة

العنوان ؟

الرائد : ممكن طبعاً .. إلى اللقاء .

نهت المكالمات بين « خالد » والرائد « سمير » .. نظر

« خالد » إلى الجميع وقال : يبدو أننا نقرب من حل

المعز ، فبعد قليل .. قد نرى « مشيرة » ..

سأل « طارق » : كيف ؟

حكى لهم « خالد » ما دار بينه وبين الرائد

« سمير » ..

قالت « طقس » : دن يسعى أن تتصر مشكلة

أخرى من الرائد « سمير » ..

خالد : إننا في الانتظار ..

• • •

في قسم الشرطة . كان لرائد « سمير » قد اتصل

بسرال الدق وطلب منه ملاحظة رقم تليفون الدكتور

« مصطفى » ثم يأتيه « لرقم الذي يتحدث » . ثم يبحث

أيضاً عن عنوانه . ثم وضع الرائد « سمير » سماعة

وجلس ينتظر ..

• •

كانت « مشيرة » تحاول طلب رقم الدكتور

« مصطفى » عن طريق الرقم مرة أخرى . ولكن

للأسف هذه المرة لم تكن مهمة سهلة . رقم



سازگار سوره ن تملك پديده . لكن انما هو كتاب قويا ثم فاصت

حظاً رفاه مشعولة حتى بعت رقبته وبدأت شعر
 «لأجله» لقد أتت نفسها أيضاً من كثرة إبداء
 قرص لتيفور وفي نهاية تحت وكان
 المتحدث هو «خالد» أيضاً .

قالت «مشيرة» : ماذا فعلت ؟

خالد لقد حدثت من لرتند «سميرة» . والآن ،
 يرقب سرى يدق تيفور يدى نتحدث من
 وسوف تعرف أين أنت .

مشيرة يجب أن نحدث ذلك سرعه . فانا
 لا نضمن أى شيء ولا درى . إن كاتبى
 ليست ، وإنما حرجو

خالد لا تقنق وصمى ساعة الآن . لاني
 في تنصار مكينة من لرتند «سميرة»
 ووضعت «مشيرة» الساعة .

في قسم شرطة ، كان الرائد « سمير » قد عرف
 لعنوان لدى تحدثت منه « مشيرة » - وعرف رفع
 المشهور . رفع سماعة وأدار نفس لرقب . دق
 حرس عبد « مشيرة » . جاءت أن يكون أحد فرد
 عصاة ، « ترفع سماعة » . ولم تتحدث دهش
 برئد « سمير » طلب رفع الدكتور « مصطفى »
 فتحدث « خالد » لدى ظل جالسًا بجوار لتبصير .
 قبل لرئد « سمير » لا أحد يتحدث لا بد أن شيئًا قد
 حدث .

خالد هل عرفت العنوان ؟
 سمير نعم وهو حنف ناذي الصيد في ندق
 فعلا ؟

خالد هل أتى بيتك لأذهب معك
 الرائد سمير لا داعي سوف أحدثك مرة
 أخرى ثم يحضر الدكتور « مصطفى » ؟

مخالد : لديه عمل هام ، وقد يتأخر . .

الرائد سمير : وهل لأصدقاء كلهم عندك ؟

مخالد : نعم . . ولا تخش شيئا . .

الرائد سمير : إلى اللقاء إذن . .

نهت مكانة . وتحرك الرائد « سمير » بسرعة

أحد طريقه سيرة شرطة ، إلى حيث يوجد

لعون . وعدم صعود إلى الدور أربع حيث شقة

لعصاة ، رأى من ثقب باب صوت بعيد عرف

أنه في حجرة دخية . أصدر صميرة صوية

فسمع صوت من الداخل نعم . إلى هنا . عرف

أنها « مشيرة » قال بصوت هامس هل لديك أحد ؟

مشيرة : لا أدري ؟

سمير : هل تستطيعين فتح الباب ؟

مشيرة : إنني موثقة ليدين .

سمير : لا تخفي . . سوف أكون عندك حالا . .

أصدر رائد « سمير » ومرة سرعة في معونه .

وهو متخصص في فتح الأبواب ففتح باب

سرعة . . جرى الرائد « سمير » ، فوجد « مشيرة »

مقاة على الأرض . . ماذا حدث ؟

مشيرة : لا شيء . . أخرجني من هنا حالا . .

صمت الرائد « سمير » لحظة ، ثم قال يسعى أن

تبقى هه بيعة يبدو أنه لا يوجد أحدهم . وقد .

سوف أعيذك في ما كنت عليه وفي لصاح .

سوف يكون لنا موقف آخر . .

أحسها رائد « سمير » وكرم في . وعيب

ثم قال :

- حاولي أن تدمي . . حتى لا يشك أحد في

شيء . . وسكون قريين منك فلا تخفي شيئا

عدم وصل لرائد « سمير » إلى قسم . تحدث في

« حامد » وأخبره أنه رأى « مشيرة » وتحدث فيها

سأله «خالد» :

ولماذا لم تأت بها ؟

قال الرائد «سمير» : « في حقي ، حتى لا أخسر
القصبة .. »

خالد : « ما هي ؟ »

الرائد «سمير» : « سأحريكها فيما بعد . »

في ثنت للحصة ، دخل الدكتور «مصطفى» :

قال «خالد» بسرعة :

« لقد عاد عمي ، هل تحدثت إليه ؟ »

الرائد «سمير» : « نعم .. يسرى ذلك ، حتى

يطمئن . »

أمست الدكتور «مصطفى» بالساعة وقد مساء

خير أيها الصديق العزيز ..

الرائد «سمير» : « مساء الخير رحو ، نضمن على

« مشيرة » لقد حصرنا موقع تلام ، وهي في يدي . »

وسوف تتحمل « مشيرة » بعض التعب ، لكن ذلك

من أجل لقبض على العصاة كلها

لدكتور مصطفى : « لا أدري كيف تشكرت

الرائد «سمير» : « إنه واجبنا .. »

لدكتور مصطفى : « ومتى ستعود « مشيرة » ؟ »

الرائد «سمير» : « سي أعرف ذلك فنتق عيها لكي

أكثر قفًا فهداه مستويني ولكني رحو نعيد

« مشيرة » قبل أن تناول غداءك غدًا .. »



انتشر رجاء الشرطة
لشكروا حول البيت ..
كانت حصة الرئد
« سمير » أن يقصر عن
العصاة ، عندما تعود
للإفراج عن
« مشيرة » كي وعدها
« سوسن » .



حامد

في بيت الدكتور « مصطفى » كان لأصدقاء قد
ستبقوا مد لصاح وتولوا عطارهم ، وسدوا
يجهزون أنفسهم لمغادرة البيت ..
قد الدكتور : إلى أين ؟

طارق بكل معارفة .. ب « ما » مشكله صعبة
يجب أن نتعصب عليها ..

الدكتور مصطفى : « هي ؟ »
تسببت « شادية » وهي تقول سوف نعرف
عندما يتم كل شيء ..
الدكتور مصطفى : « أرجو أن يوفقكم الله في
معارفكم .. »

حامد : « أريد أن أطلب من حضرتك شيء »
الدكتور مصطفى : « ما هو ؟ »
حامد : « عشرة جيبات . »

الدكتور مصطفى : « هذه هي .. »
أخرج حافظة نقوده من جيبه ، وقدم له الجيبات
عشرة .
حامد : « هذه حائري ، عندما تنتهي المغامرة .. »
وسوف أخبرك ، لماذا طلبتها ..

بصرف لأصدقاء بسرعة . وأحدو طريقهم إلى
 الشارع ، وفي الطريق قال « طارق » لآل ، يسمى
 أن نوزع أنفسنا ، حتى لا نملأ منا ..
 شادية ليست هذه هي المرأة التي اعتقدت
 سوف نعيش في مهمتها ، لأن « سوس » بعصبة ،
 لديها سبارة ، ونحن ليس لدينا شيء ..
 صحت « خالد » وقال : وهذا صحت النقود من
 عمى « مصطفى » .. وسوف تزين ماذا نفعل هذا في
 مستشفى بحوزة ..

حول بيت لعصبة ، كان رجال الشرطة
 المتكروا ، متشربين . وكان لرائد « سمير » يحس في
 الشقة المقدبة للشقة التي « مشيرة » ينظر من بعده
 تطل على باب شقة . وكما مر وقت . صر في ساعة
 يده وعدم ، فصحت لساعة عاشرة ، ولم يكن

أحد قد وصل بعد شعر صعد بالفتق قد
 لمساعدته الملازم « أحمد » ماذا تضي في هذا ؟
 الملازم « أحمد » : « ضل أن لعصبة من تأتي »
 قد برئ « سمير » وما يرى جعلت تقوى
 ذلك ؟
 ري حدث شيء ، جعلهم يتأخرون حتى هذا
 الوقت .
 الملازم أحمد حاشر . ولكن رجع منهم من
 بأنوا

طلب لرائد « سمير » من أصحاب شقة جهز
 لتبعمون ، يتحدث . قال صاحب الشقة إن هؤلاء
 ليس الدين يسكون هذا . غامضون جدًا ،
 ولا يلزمي أحد عنهم شيئًا . فقد يعيشون أيامًا طويلة
 وقد يتواجدون لعشرات طويلة أيضًا . ونحن لا نعرف
 أسماءهم ..

أمست لرائد «سمير» بالتليفون : ثم طلب رقمه
للدكتور «مصطفى» الذي رد عليه بسرعة . قال الرائد
«سمير» : ألم تأتكم أخبار أخرى ؟

الدكتور مصطفى : حتى الآن ، لا . وقد خرج
الأولاد ..

صرخ الرائد سمير : اخرجوا إلى أين ؟
الدكتور لا أدري . وإراك كنت مطمئناً عليهم .
رائد سمير : إني في رقم ٨٠٣٠٢١ ، إذ حدث
شيء ، فأرجو الاتصال به ..

نبت المكالمة . ظل لرائد «سمير» يتمشى في
اشقة قلقاً .

قال ملازم أحمد : لا ادعى هذا الفسق سوء
نور أو يأتو . من لأفضل نخبص مئة
لرائد سمير . حتى أن يكون قد أعتو من
الحصار ..

نم لم مستشفى لعمورة . كان يقف «صادق»
و «فصل» و «عهد» في نفس لوقت ندى دحل فيه
«حالد» و «شادية» . كان «حالد» يقف بعيداً عن
الحجرة التي برقد فيها «مدحت» روح «سوس» .
و كانت «شادية» تقف بخورها . وقد لست بطرة
شمس كبيرة ، حتى لا يعرفها أحد . ولم يمض وقت
طويل ، حتى شاهدوا «سوس» ومعها ثلاثة رجال
كانوا قدمين من آخر مدهير بطويل يقف «حالد»
و «شادية» ..

قالت «شادية» : هاهي دي ومعها ثلاثة
مخالد إني زهم . تصمى أنت لا تربس
شيئاً ..

ظل لرجال ومعهم «سوس» يتقدمون ، حتى
دخلوا الحجرة . عانوا فيها قليلاً . ثم خرجوا يحملون
رجالاً .. كان جميعهم طيب ، وممرضة عرفت

« خالد » أن العصبة قررت نقل « مدحت » من
مستشفى . حتى لا يكشف أمرهم وحتى يحتج
تدما

« خالد » و « شادية » يرقدان موقف قات
« شادية » ماذا نفعل الآن . ؟

« خالد » على « طارق » و « عمل » . يتصرف .
« طارق » معه عشرة حبيبات

« حسن » ارحل « مدحت » إلى المصعد و بولو به
ومعهم « سوس » ثم ركبوا سيارة وعدم بصفت
بسرعة . فقد « خالد » و « شادية » لأمر في العثور
عليهم لكنهم عدم وصلا إلى باب مستشفى ، لم
يجدا سوى « فلفل » و « مهد »

سأه « خالد » بسرعة : أين « طارق » ؟
فلفل لقد تعهم في تاكسي . أجرة مد و صعد
إلى هنا . .

تسم « خالد » وقال : « إنني أعرف « طارق » . به
يتصرف جيدا . الآن هيا بنا إلى البيت .

كان الزائد « سمير » ماييرل في مكانه يرقب
« بيت » . وكان رجال الشرطة المشكرون حول بيت
في كل مكان . وكلها جاء تاكسي . وتوقف أمام
البيت ، تخفروا للمص على لعصابة . لكن في
لهية . . كان التاكسي . . لا يبر منه إلا أحد
السكان .

كانت الساعة قد جاورت الوحدة بعد الظهر .
نظر الزائد « سمير » إلى مساعده الضابط « أحمد »
وقال : ولأن ما العمل ؟

أحمد رأي أن يتقدم اعتة ، ثم طرد العصبة
عما لدينا من معومات هيا .

في بيت الدكتور « مصطفي » . . كانت لسيده

« عية » نروح ونجى م مضطربة . لقد كانت مشعولة
على مصير « مشيرة » برغم تكيدات الرائد « سمير » لها
بأن تظمن عليها . . . كانت تنتظر مكالمة نيفوبية
تطمئنها . . .

• • •

وفي بيت العصاية ، كانت « مشيرة » قد
استيقظت من النوم متعبة ، بسبب بقائها طوول
الليل فوق كرسي كانت تشعر بالجوع . . . لكنها
لا تستطيع أن تفعل شيئاً . . . وهي مربوطة على
كرسيها لا تتحرك . ولقد مرت الساعات بصيثة
عليها ، دون أن تسمع شيئاً .

• • •

وصل لأصدقاء إلى بيت الدكتور . . . سألهم
بسرعة : ماذا حدث ؟
خالد . لا أدري . . . هنا في انتظار مكالمة
نيفوبية . . .

الدكتور مصطفى : ومن الذى سيتحدث بكم ؟
خالد . ومن الذى سوف يتحدث غير « طارق »
إنه ليس معنا كما ترى . . .
صاح الدكتور مصطفى هذا صحيح . . . من
هو ؟

ابنهم « خالد » وقال : سوف نرى . . .
طلوا جميعاً في انتظار تليفون . . . وعندما أعلنت
لساعة الثانية دق الحرس ، فأسرع « خالد » إليه
كان المتحدث هو « طارق » . . . قال . « بنى أقف الآن
أمام البيت الذى دخلت فيه العصاة . . .
خالد : أين ؟

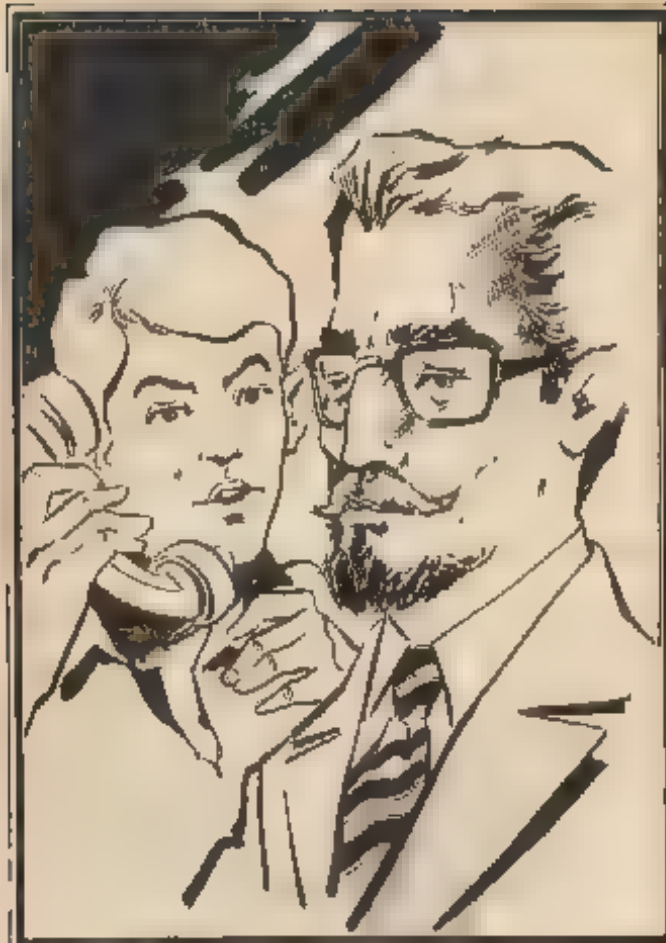
طارق : فى « المعادى » .
خالد : أعطنى العنوان . . .
تخذ « خالد » العنوان ، وقال . اسمع
لا تتحرك من مكانك سوف يصل إليك حالا .

طر « خالد » إلى الدكتور « مصطفى » وقال :
 يجب أن أذهب إلى الرائد « سمير » فوراً ..
 الدكتور مصطفى : لا داعي .. سوف أطلبه
 لك .. لأنني لا أهتم شيئاً مما تفعلونه .. لكنني سأصبر
 لأرى النتيجة ..

طلب الدكتور مصطفى الرائد « سمير » في الشقة التي
 تجاور شقة العصابة ، ثم أعطى السماعة « لخالد »
 تحدث « خالد » وشرح له كل شيء .. قال الرائد
 « سمير » سوف نحضر « مشيرة » ، ثم نأخذك معاً إلى
 « المعادي » ..

* * *

تحرك الرائد « سمير » بسرعة ، ففتح الباب ، وركب
 وفاق « مشيرة » ثم أخذها بسرعة ، وطلب من مساعده
 لفياط « أحمد » أن يسبقه إلى طريق « المعادي » ،
 وابتظره عند « اخود شوط » .. انطلقت السيارة



اسرع خالد إلى التليفون كان يتحدث هو ، طارق

مسرعة إلى «الدق» حيث يوجد بيت الدكتور
«مصطفى» وما إن وصلت إلى هناك ، حتى وجد
الأسرة كلها في الشرفة .. تنتظر «مشيرة» ووجد
«خالد» يقف في الشارع .. أشار لهم بالتحية ،
وعلاوة النصر .. ثم انطلق ومعه «خالد» إلى طريق
المعادي ..

كانت السيارة تنطلق بأقصى سرعة .. وأمام
«الجود شوط» وجدا الضابط «أحمد» في
انتظارهما ، ومعه رجال الشرطة المتكبرون .. انطلقوا
جميعاً حتى دخلوا «المعادي» والجهد إلى نفس العنوان
الذي ذكره «طارق» وهناك وجدوه يقف تحت
شجرة .. قفز الرائد «سمير» وخلفه «خالد» فأشار له
«طارق» على البيت .. كان عبارة عن فيلا صغيرة ،
من دور واحد ، تحيط بها حديقة ذات أشجار
عالية .. قال الرائد «سمير» :

انتظروا جميعاً هنا .. الضابط «أحمد» يوزع
قواته حول الفيلا حتى لا يهرب أحد ..

تقدم الرائد «سمير» من الفيلا .. كان يلبس
الملابس المدنية .. دق جرس الباب ، ففتحت سيدة
أنيقة .. قال لها : هل أستطيع أن أرى الأستاذ
«مدحت» لأنني الدكتور «مراد» وقد أخبرني زميلي
الدكتور «يحيى» من مستشفى «العجوزة» أن الأستاذ
«مدحت» في حالة خطيرة ..

قالت السيدة : تفضل ..

كانت تنظر له بشك .. لكنها لم تستطع أن تقول
شيئاً .. دخل الرائد «سمير» إلى حجرة نوم ، فوجد
أحد الرجال نائماً في سرير ، وحوله ثلاثة من
الرجال .. عرف بسرعة أنهم أفراد العصابة .. شيء
ما لفت نظر الرائد «سمير» على الترسعة .. علب
«البودرة» الكثيرة هي نفسها التي وصفتها

« شادية » . . تأكد تمامًا أن هذه « سوسن » نظر إلى
« مدحت » قليلاً ثم قال : لقد ساءت حالته . . . ينبغي
أن ينقل بسرعة إلى مستشفى « المعادى » . .
السيدة : ألا يمكن علاجه في البيت ؟
تراجع الرائد « سمير » قليلاً حتى أصبح عند باب
الحجرة ، وبسرعة أخرج مسدسه وهو يتسرع ويقول :
يمكن طبعاً . . إذا رفعتم أيديكم . .
أطلق صفارة سريعة ، فاندفع الضابط « أحمد »
ومعه رجال الشرطة ، فملثوا القفلاً ، ثم تقدموا إلى
الحجرة ، ولم يستطع الرجال عمل شيء . . تقدم
الرائد « سمير » إلى علب البودرة ، وأخذ واحدة
منها . . ثم هزها . . فسمع صوتاً رقيقاً يصدر منها . .
ففتحها بهدوء . . وكم كانت دهشته حين ظهر أمامه
عدد كبير من الماسات البراقة التي تبهير العيون . .
وفي هذه اللحظة حدث شيء مدهش . . فقد



وبسرعة أخرج الرائد « سمير » مسدسه وهو يتسرع . ثم أطلق صفارة سريعة

قفزت « سوسن » جانبًا ثم قفزت من نافذة الفيلا وانطلقت تجري بسرعة وقوة لا يتصورها أحد . . . ولكن « خالد » كان قريبًا منها ، واستطاع أن يلحق بها . . . ومع احترامه الدائم للسيدات . . . فإنه كي يعوقها عن الجرى مد ساقه أمامها فجأة فسقطت على الأرض سقطت قوية . . .

وكانت هناك مفاجأة كبرى . . . سقطت الباروكة عن رأسها . . . ونمزق فستانها الأبيض . . . ووجد « خالد » أمامه رجلًا . . . وعندما لحق به الأصدقاء قال وهو يشير إليها : « سوسن . . . سوسن » إنها رجل . . .

شاهدة : هذا يفسر قوة الضربة التي أصابني . . . فن المستحيل أن تصدر من سيدة . . . ويفسر أيضًا بعض تصرفاتها المريبة أثناء الرحلة . . .

ووصل رجال الشرطة . . . وقال الرائد « سمير » : أحييكم أيها المغامرون . . . لقد أوقعتم بعصابة من أعظم

عصابات تهريب الماس . . .

قالت « لفلل » : أعتقد أن الأهم من هذا أننا اكتشفنا كيف يمكن لرجل أن يصبح سيدة بهذه الأناقة . . .

(تمت)





طارق



فاطمة



لهد



صبرة



خالد

لغز طائرة باريس

مغامرة عجيبة بدأت عندما ذهب المخبرون
الأربعة إلى المطار للقبلة « شاذية » ابنة خالهم القادمة
من باريس .
وفي صالة الجمارك وجدوها ، لكنها احتفت !!
وكان وراء احتفالها سر رهيب .
ما هو ؟ وهل سيكشف المخبرون الأربعة في
كشف هذا السر ؟
هذا ما ستعرفه في هذا اللغز الكبير



دار المعارف